

ندوة حول تقييم البحوث العلمية في اليسوعية



USJ

سابوران محاضرًا في جامعة القديس يوسف

شهدت جامعة القديس يوسف في بيروت ندوة حول "تقييم البحوث العلمية" من تنظيم نيابة رئاسة الجامعة لشؤون البحث العلمي بالتعاون مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية وذلك في أوديتوريوم فرنسوا باسيل، حرم الابتكار والرياضة - طريق الشام، حضرها رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، ونائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي البروفسورة دولا كرم سركيس، ومدير مكتب الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط هيرفيه سابوران، وأستاذة الجغرافيا في جامعة روان ورئيسة القسم الرابع في المجلس الوطني للجامعات البروفسورة سوفي دو روفراي، والأستاذ في جامعة بوتانيه الفرنسية والمستشار العلمي ومنسق العلوم والتكنولوجيا في المجلس الأعلى لتقييم البحوث والتعليم العالي- قسم البحث العلمي البروفسور أوليفيه بونو.

بدايةً تحدّثت البروفسورة سركيس عن تجربة جامعة القديس يوسف في ما يتعلّق بتقييم البحث العلمي مؤكّدة "أننا نملك في الجامعة قاعدة للتقييم متطورة إلى حدّ معين وهي تختلف من كليّة إلى أخرى". وأضافت "إن ورشتنا بدأت ببرمجة البحث العلمي، وكل تركيزنا منصب حاليًا على التقييم من خلال هذه البرمجة، واستطعنا امتلاك الكثير من المعطيات حول البحث"، وقبل أن

موضوعيّة لتقييمها أو، بعبارة أخرى، لمساءلتها حول القيمة التي تجلبها للباحث نفسه، في الجامعة وفي مجال البحث".

وتابع: "مجال البحث هو واحد من أهمّ المجالات من وجهة نظر نشاط المعلمين الباحثين، والتعليم الجيد، والنهوض بالعلوم، وتأثير الجامعة، ولا سيّما الابتكار والمشاركة في التنمية العلميّة والاقتصاديّة للبلاد. وهذا يندرج أيضًا في عمليّة اعتماد الجامعة، ناهيك عن التصنيف وتأثيراته على سمعة الجامعة".

وختم دكاش: "تسعى جامعة القديس يوسف دائمًا أن تكون في الطليعة في مجال التعليم ومثالاً من حيث التقييم القائم على أسس متينة وواقعيّة".

بعد الكلمات الافتتاحيّة ناقش الحاضرون خلال جلستين سياسات تقييم الأبحاث ومعاييرها، وقدموا المقترحات والتوصيات.

تشكر ضيوف الندوة والمشاركين، أكّدت: "بالنسبة لي شخصيًا ثقافة التقييم تتلاءم مع التطوير".

من جهته أشار هيرفيه سابوران إلى أن الوسط الأكاديمي يواجه تحديات أساسيّة "لذلك على الجامعة أن تعتمد سياسة جودة طموحة، تمرّ عبر استراتيجية متكاملة تستند إلى الحكمة والمتابعة الدائمة للنشاطات البحثيّة وتقييم النتائج".

دكاش

أما البروفسور سليم دكاش فاعتبر في كلمة ألقاها "أنّ تقييم النشاط البحثي الذي يقوم به المعلمون الباحثون والبنى البحثيّة يندرج ضمن مشروع الجامعة من أجل وضع أسس التقييم بشكل عامّ لجميع الأنشطة الجامعيّة في جميع المجالات. من المؤكّد، نظرًا لكمية البحوث ونوعيّتها والتي تُترجم بمشاريع في الجامعة، أصبح من الضروريّ وضع معايير